إردوغان يحافظ على منصبه

بالتزامن مع بدء التصويت في جولة الإعادة بانتخابات الرئاسة في تركيا، كشف مركز الإنتخابات الرسمي في تركيا مساء الأحد "إن الجولة قد تشهد تمديد حكم الرئيس رجب طيب أردوغان لعقد ثالث". وأظهرت نتائج المركز حصول أردوغان على قرابة ٥٦ بالمئة من الأصوات في حين حصل كليجدار أوغلو على قرابة ٤٥ من الأصوات وذلك بعد فرز أكثر من ٥٠ بالمئة من صناديق الإقتراع.

وكشفت وكالات أن أردوغان (٦٩ عاما) تحدى استطلاعات الرأي، وحقق تقدما مريحا بخمس نقاط تقريبا على منافسه كمال كليجدار أوغلو في الجولة الأولى التي أجريت يوم ١٤ مايو/أيار الجاري، لكنه فشل في الحصول على نسبة ٥٠٪ المطلوبة لحسم الجولة الأولى "من سباق له عواقب وخيمة على تركيا والوضع الجيوسياسي العالمي".

أداء أردوغان القوي بشكل غير متوقع وسط أزمة غلاء معيشية عميقة، وفوز تحالف يضم حزبه، العدالة والتنمية المحافظ وحزب الحركة القومية وأحزابا أخرى في الانتخابات البرلمانية، أدى إلى دعم الرئيس المخضرم الذي قال إن التصويت لصالحه هو تصويت للاستقرار.

صدمة تفوق أردوغان

أما كليجدار أوغلو مرشح تحالف المعارضة المكون من ٦ أحزاب، والذي يتزعم حزب الشعب الجمهوري الذي أنشأه مؤسس تركيا مصطفى كمال أتاتورك، فقد كافح معسكره لاستعادة الزخم بعد صدمة تفوق أردوغان في الجولة الأولى.

ولم تحدد الانتخابات من سيحكم تركيا فحسب، وهي دولة عضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو) يبلغ عدد سكانها ٨٥ مليون نسمة، ولكن أيضا كيف تُحكم، واتجاهات اقتصادها بعد أن انخفضت عملتها إلى عُشر قيمتها مقابل الدولار خلال عقد من الزمن، وكذلك شكل سياستها الخارجية التي أثارت غضب الغرب بسبب تنمية تركيا علاقاتها مع روسيا ودول الخليج.

> أداء أردوغان القوي بشكل غير متوقع وسط أزمة غلاء معيشية عميقة أدى إلى دعم الرئيس المخضرم الذي قال «إن التصويت لصالحه هو تصويت للاستقرار»

القومية واللاجئون والإرهاب

وأظهرت نتائج الانتخابات الأولية دعما أكبر من المتوقع للقومية، وهي تيار قوي في السياسة التركية واشتدت بسبب سنوات من القتال مع المسلحين الأكراد ومحاولة الانقلاب في عام ٢٠١٦ وتدفق ملايين اللاجئين من سوريا منذ بدء الحرب هناك في ٢٠١١. وقال المرشح الرئاسي الذي حل في المركز الثالث سنان أوغان، وهو من غلاة القوميين، إنه يؤيد أردوغان على أساس مبدأ "النضال المستمر (ضد) الإرهاب"، في إشارة إلى الجماعات الموالية للأكراد. علما بأن أوغان حصل على ٥,١٧٪ من الأصوات. في المقابل أعلن قومي آخر، هو زعيم حزب الظفر المناهض للهجرة أوميت أوزداغ، عن اتفاق يعلن دعم حزبه لكليجدار أوغلو، بعد أن قال إنه سيعيد المهاجرين إلى أوطانهم. وفاز حزب الظفر بنسبة ٢,٢٪ من الأصوات في الانتخابات البرلمانية التي أجريت هذا الشهر.

تصويت الأكراد

وأظهر استطلاع للرأي أجرته شركة كوندا للأبحاث والاستشارات أن نسبة التأييد المتوقعة لأردوغان في جولة الإعادة ستكون ٥٢,٧٪ مقابل ٤٧,٣٪ لكليجدار أوغلو بعد توزيع الناخبين الذين لم يحسموا أمرهم. وأجري استطلاع الرأي يومي ٢٠ و٢١ مايو/أيار الجاري قبل أن يعلن أوغان وأوزداغ موقفيهما.

والعنصر المهم الآخر هو كيف صوت أكراد تركيا الذين يشكلون حوالي ٢٠٪ من السكان، حيث أيد حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد كليجدار أوغلو في الجولة الأولى، ولكن بعد ميله إلى اليمين للفوز بأصوات قومية لم يسمه صراحة، وحث الناخبين على رفض "نظام الرجل الواحد" لأردوغان في جولة الإعادة.

إنتخابات نزيهة

من جهته أكد وزير الداخلية التركي أنه لم يسجل أي خرق أمني، وأن القوات الأمنية على أهبة الاستعداد، كما أن العملية الانتخابية تسير بدون أي مشاكل حتى وقت تصريحه.

وكشفت معظم مراكز استطلاعات الرأي في تركيا، أن الفجوة بين الرجلين ستكون ٥٪ على الأقل.. ولتأمين هذه الجولة من الانتخابات نشرت تركيا ٦٠٠ ألف فرد أمن، و٧٣ مروحية.

وكانت نسبة المشاركة في الانتخابات في الجولة الأولى في الرابع عشر من مايو الجاري قد بلغت ثمانية وثمانين فاصل تسعة في المئة داخل تركيا وتسعة وأربعين فاصل أربعة في المئة في الخارج.

أخبار قصيرة

بيسكوف: روسيا حاليا تواجه حربا على كل الجبهات

قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، إن روسيا تشهد في الوقت الراهن حربا ضدها على جميع الجبهات. وشدد ممثل الكرملين، على ضرورة محافظة موسكو على رصانة التفكير والقوة. وأضاف بيسكوف في حديث لبرنامج "موسكو. الكرملين. بوتين" التلفزيوني: "بمعنى أوسع، هناك حرب مستمرة تجري ضدنا. وهذه الحرب تجري على جميع الجبهات: سواء كان ذلك في الاقتصاد، أو العلاقات بين الدول، أو علاقات الأصول والأملاك". وشدد بيسكوف على أن خصوم روسيا "يتعدون حتى على ماكان يبدو مقدسا".

صربيا لا تستبعد تفاقم التوتر في كوسوفو

قال وزير الدفاع الصربي ميلوس فوسيفيتش: إن التوترات في كوسوفو بلغت ذروتها وقد تتحول إلى نزاع مسلح، مضيفا أن وحدات الجيش الصربي تواصل تمركزها في اتجاه الخط الإداري مع كوسوفو وميتوهيا. وأوضح وزير الدفاع الصربي في تصريح صحفي الأحد، أن الوضع يبدو سلميا ظاهريا فقط، وفي الوقت الحالي لا توجد حوادث. وقال إن "التوتر في أقصى حد، ومؤشر التوتر في المنطقة الحمراء، في المقام الأول بين الصرب، الذين يتعرضون مباشرة لتهديد من القوات المقابلة (رئيس وزراء كوسوفو) ألبين كورتي.

مقتل شخصين بإطلاق نار في نيو ميكسيكو

قالت شرطة ولاية نيو مكسيكو، في بيان لها الأحد، إن شخصين على الأقل قتلا وأصيب ستة آخرون في إطلاق نار خلال سباق رالي للدراجات النارية في هذه الولاية الأمريكية. ووفقا للمعلومات التي نشرتها الشرطة، وقع الحادث يوم أمس السبت في بلدة ريد ريفر في جبال سانجر دي كريستو. وأضاف البيان: "جرى إطلاق للنار في سباق للدراجات النارية في ريد ريفر. وهذا ما نعرفه في الوقت الحالي: لقي شخصان حتفهما، وأصيب ستة آخرون، وهم يتلقون الرعاية الطبية في المستشفى". وفي حديث لقناة "سي إن إن"، قالت عمدة المدينة لينداكالهون، إن تبادل إطلاق الرصاص جرى بين أفراد في عصابات هواة الدراجات النارية.

بعد ٢٨ يوماً من الحصار..

حصار المقاطعة مستمر على مصنع أسلحة صهيوني ببريطانيا

تتواصل فعاليات حركة فلسطين منذ مطلع الشهر الجاري ضدّ المصنع رغبةً في طرده لتورطه بتسليح جيش الاحتلال لممارسة اعتداءاته وانتهاكاته بحق المواطنين في الأراضي الفلسطينية.

وأكدت الحركة أنه ذلك سيستمر حتى تحقيق الهدف بطرد مصنع الأسلحة التابع لشركة "إلبيت سيستمز" الإسرائيلية في مدينة "ليستر" البريطانية، كما تأتي هذه الفعاليات بالرغم من كل المحاولات الأمنية للشرطة البريطانية بإنهاء الحصار، حيث قامت الشرطة خلال الفترة الماضية باعتقال العديد من المشاركين في الحصار، وفرض طوقًا أمنيًا بين النشطاء ومبنى المصنع.

وكانت حركة فلسطين، قد نظّمت وقفة احتجاجية أمام محكمة ليستر بالتزامن مع عقد جلسة لمحاكمة أعضائها المعتقلين من محيط المصنع، وحسب متحدث باسم الحركة، فإن الأحكام الصادرة بحق النشطاء من قبل المحكمة البريطانية تعكس حجم التورط الرسمي مع الاحتلال الإسرائيلي في انتهاكاته الممارسة بحق الفلسطينيين. يُذكر أن الحركة تخوض احتجاجات واسعة ضدّ أفرع الشركات المتورطة مع الاحتلال وأذرعه المنتشرة في المملكة المتحدة، بعد تمكنها من إغلاق فرعي الشركة الإسرائيلية في مدينتي لندن وأولدهام.

الغرب يتمسّك بوهم السيادة على العالم

عقد اجتماع قادة مجموعة السبع بحضور كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وبريطانيا والولايات المتحدة في هيروشيما بينما لم يعتذر بايدن عن جرائم بلاده بحقّ اليابانيين. لقد أظهر الشعب الياباني القصف النووي لهذه المدينة وناغازاكي، أن الغرب لا يزال يصر على عقيدة نووية غير سلمية ولا يقبل أي مبدأ أخلاقي في هذا المجال.

ومن المثير للاهتمام أن اليابان ادعت أن وجود قادة مجموعة السبعة في هيروشيما كرمز لضحايا استخدام القنبلة النووية يعني أن هذه الدول تلتزم بمبادئ حظر انتشار أسلحة الدمار الشامل، بما في ذلك أسلحة نووية! بالإضافة إلى ذلك والقضايا التي نوقشت حول قضية أوكرانيا، مع التركيز على استمرار الحرب ، أظهر سلوك مجموعة السبع تجاه الصين أيضًا أن الغربيين ما زالوا يعيشون في وهم السيادة على العالم.

تناقض غربي

ورغم أن أعضاء هذا الاجتماع زعموا في البيان الختامي أنهم مستعدون لإقامة علاقة بناءة ومستقرة مع الصين واعتبروا أنه من الضروري الحفاظ على علاقة بناءة وتفاعل مع بكين، إلا أن السلوك العملي للغربيين عبر عن الحقيقة وراء ذلك. أولاً: كان حضور رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي تشارلز ميشيل، ورئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول، ومسؤولون من أستراليا، وجزر قمر وجزر كوك ، والهند ، وإندونيسيا ، وفيتنام في هذا الاجتماع قطعًا من أحجية الغرب المناهض للصين ، شكلاً من أشكال الدعم عمليًا. ضد بكين. إن تضافر هذا الاجتماع مثل الدائرة الأمريكية وبعض الشركاء الأوروبيين في شكل علاقات ثنائية ومتعددة الأطراف، مثل اتفاق أكوس لبناء غواصة نووية وتعزيز التقارب في المحيط الهادئ وبحر الصين، أظهر عمليا هدفا هادفا لزيادة الضغط على بكين.

المواقف المقترحة

ثانيا: المواقف المقترحة في البيان الختامي للقمة تشير بوضوح إلى نهج المواجهة الذي رافق بالطبع رد فعل بكين.

حيث أصدرت وزارة الخارجية الصينية بيانا اتهمت فيه دول مجموعة السبع بدعم الانفصالية التايوانية، قائلة إنها لم تذكر أي معارضة للقوات الانفصالية في هذه الجزيرة في تصريحاتها. وقال البيان: "إن مجموعة السبع تواصل الإدلاء بتصريحات حول الحفاظ على السلام في مضيق تايوان ، لكنها لا تشير إلى معارضتها لاستقلال تايوان ، وهو ما يعني أساسًا دعم القوات الانفصالية في الجزيرة".

وصرحت وزارة الخارجية الصينية أن حل قضية تايوان يتعلق بالشعب الصيني ويجب أن يقرره ، قائلة: "لا ينبغي لأحد أن يقلل من إصرار الشعب الصيني وإرادته الثابتة وقدرته الواسعة على الدفاع عن الشعب الصيني. سيادة الدولة وسلامة أراضيها .

الصين هي التحدي الأكبر

ثالثا: تكشف المواقف العملية والكلامية للمشاركين في الاجتماع، إلى جانب ما فعله الغرب خلال الأيام التي سبقت الاجتماع، عن بُعد آخر للنهج العدواني لأوروبا وأمريكا ضد بكين. حيث قال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك في كلماته: "الصين هي التحدي الأكبر في العصر الحالي لأمن وازدهار العالم". ومن فترة ليست بالبعيدة ذهبت "ليز تروس" التي كانت رئيسة وزراء بريطانيا قبل سوناك ، في زيارة تهديد إلى تايوان. من ناحية أخرى، هدد رئيس الولايات المتحدة في مؤتمر صحفي في هيروشيما، في نبرة تحذير الصين بأنها إذا اتخذت إجراء أحادي الجانب ضد تايوان، فإنها ستواجه رد فعل الولايات المتحدة. وقال "جو بايدن" للصحفيين بتأييد قوي لتايوان ضد الصين: "نواصل دعم قدرة تايوان على الدفاع عن نفسها، وهناك تفاهم واضح بين حلفائنا أنه إذا تحركت الصين من جانب واحد ، فسوف يواجه الرد. وسيكون لهذا العمل إجابة ".

محاكاة هجمات محتملة

بالتزامن مع هذه التصريحات واجتماع مجموعة السبعة، أعلنت وزارة الدفاع في جزيرة تايوان يوم السبت عن إجراء تمرين تحت إشراف الجنرالات الأمريكيين بهدف محاكاة هجمات محتملة للجيش الصيني على الجزيرة. . يشار إلى أنه في عمل استفزازي تمامًا ضد مصالح الصين وروسيا بالطبع ، قام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون برحلة قصيرة ورمزية إلى منغوليا. تعد هذه أول زيارة يقوم بها الرئيس الفرنسي إلى البلاد بين الصين وروسيا.

كل هذه السلوكيات ضد الصين تحتوي على نقطة أساسية، وهي إصرار الغرب على تغيير سلوك الصين تجاه حرب أوكرانيا.

النهج التفاعلي الصيني

لطالما حاولت بكين لعب دور فاعل مستقل ووسيط سلام، حيث تحدث "شي جين بينغ" إلى كل من "فلاديمير بوتين" و "فولوديمير زيلينسكي"، رئيسي روسيا وأوكرانيا وقدم خطة من ١٢ نقطة لـ السلام. لقد اتبعت بكين هذا النهج التفاعلي، في حين أن نوع رد فعل الغرب على هذه الوساطة ونهج الصين المحايد يتطلب الكثير للتفكير فيه.

وقال "جوزيف بوريل" مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي ؛ لن تتطور علاقات الاتحاد مع الصين حتى تجبر بكين روسيا على الانسحاب من أوكرانيا. يمكن رؤية الحلقة التكميلية لكلمات بوريل في مواقف وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بربوك التي ادعت لنظيرها الصيني؛ الحياد في حرب أوكرانيا بمثابة الانحياز إلى الجانب الروسي وخلق المزيد من الضغط لإنهاء الصراع.

باكستان.. السلطات تغلق أبوابها بوجه عمران خان

استبعدت وزيرة الإعلام الباكستانية مريم أورنجزيب، إجراء مفاوضات مع رئيس الوزراء السابق عمران خان، قائلة إنه لا يمكن إجراء محادثات مع أولئك الذين هاجموا الدولة بل تجب معاقبتهم. وقالت الوزيرة في بيان إن عمران خان لم يكن يدعو إلى إجراء مفاوضات، بل كان في الواقع يسعى إلى "مرسوم مصالحة وطنية" في إشارة إلى إجراء يسمح له بتجاوز أي إجراءات قانونية عن أي اتهامات فساد منسوبة إليه. ودعا عمران خان أمس لإجراء محادثات على الفور مع مسؤولي الدولة مع تزايد الضغط عليه، ووسط حملة أمنية على كبار مساعديه وأنصاره أدت لاعتقال الآلاف منهم واستقالة عدد كبير من حزبه.

> اشتدت حدة المواجهة مع المؤسسة العسكرية عندما شارك أنصار عمران خان، في وقت سابق من هذا الشهر، في احتجاجات عنيفة إثر اعتقاله

وقال عمران خان في حديث بثه مباشرة على يوتيوب "أناشد بإجراء محادثات لأن ما يحدث حاليا ليس حلا" محذرا من أن البلاد تتجه نحو الفوضى. ويخوض عمران خان صراعا مع الجيش منذ إقالته من السلطة العام الماضي، في تصويت برلماني يقول إنه تم تنظيمه من قبل كبار الجنرالات في البلاد، الأمر الذي ينفيه الجيش. واستبعدت الوزيرة أورنجزيب "إجراء محادثات مع أولئك الذين هاجموا المنشآت والمباني الحساسة وتورطوا في أعمال التخريب"، وفق تعبيرها.

وقد اشتدت حدة المواجهة مع المؤسسة العسكرية عندما شارك أنصار عمران خان، في وقت سابق من هذا الشهر، في احتجاجات عنيفة إثر اعتقاله لفترة قصيرة في ٩ مايو/أيار الحالي. ويقول عمران خان إن القضايا المرفوعة ضده جزء من حملة تقوم بها الحكومة والجيش لمنعه من العودة إلى السلطة.

اعتقال العشرات من القيادات

وبعد أيام من المظاهرات، تم اعتقال العشرات من قيادات حزبه بدعوى التحريض على العنف، وفي مؤتمرات صحفية بعد إطلاق سراحهم، دان بعض من أقرب مناصريه أعمال العنف وانسحبوا من الحزب. وكان رئيس الوزراء الحالي شهباز شريف قد انتقد في حينها المحكمة العليا بعد قرارها إبطال اعتقال عمران خان، واصفا ذلك بأنه "جنازة للعدالة". وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها أن حكام باكستان يسعون لتدمير عمران خان قبل تنظيم الانتخابات.